

## المكتبات الاكاديمية في العراق وأثر الإرهاب في الثقافة المعلوماتية: دراسة تحليلية

الأستاذ المساعد الدكتورة سهامة غفوري علي<sup>1</sup>

### المستخلص

يهدف البحث الى التعرف على الاسباب التي أدت الى استهداف المكتبات من قبل الجماعات الارهابية ، وماهي أبرز نقاط القوة في مكتبات جامعة تكريت لتجاوز الأثر السلبي الذي أحدثه الإرهاب فضلا عن التعرف على أبرز التهديدات التي تتعرض لها المكتبات الاكاديمية في ظل الإرهاب. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل الواقع الفعلي للمكتبات الاكاديمية في جامعة تكريت اذ تم توزيع استبانة على عينة من مستفيدي المكتبة البالغ عددهم (١٠٠) مستفيد وللحصول على أهمية ووزن كل فقرة من الفقرات تم استخدام الوسط الحسابي المرجح والوزن المئوي. بينت النتائج ان تدمير تاريخ البلد الثقافي وحضارته وتراثه العريق دافع رئيسي للعمليات الإرهابية من لدن تنظيم الدولة الإسلامية مما أدى الى تنامي حالات التطهير الثقافي في العراق عموما وتكريت خاصة ،كذلك بينت الدراسة ان هنالك دمار كبير قد لحق بمكتبات جامعة تكريت وكلياتها ودوائرها المختلفة مما أدى الى تزايد الدعم المقدم من لدن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية وكذلك تنامي الدعم المقدم من لدن رئاسة جامعة تكريت وكلياتها .اوصت الدراسة بضرورة وضع خطط بديله للمكتبات لأوقات الازمات التي تعصف بالبلاد وكذلك استخدام الوسائل العلمية للحفاظ وحفظ النادر منها في أماكن مخصصة باعتبارها موروثات البلد الثقافية المهمة. فضلا عن تشكيل لجان خاصة بهذا الشأن لتدارك الأمور ووضع خطط محكمة تهدف الى تقصي الحقائق ومعرفة نقاط القوة والضعف والتحديات والتهديدات التي تواجه المكتبات والمراكز الثقافية عموما.

**الكلمات المفتاحية:** -المكتبات الاكاديمية-الإرهاب، التطهير الثقافي، الثقافة المعلوماتية

## ١- المقدمة

تلعب المكتبات الاكاديمية دورا مهما وحيويا في قطاع التعليم العالي وفي الحقيقة هنالك عدد قليل من المكتبات الجامعية التي تسعى لتقديم المعلومات كافة التي يحتاجها المستفيد وبأفضل صيغة من اجل تحقيق اهداف التنمية المستدامة ونتيجة للتقدم الحاصل في قطاعي المعلومات والاتصالات على مستوى العالم فان المكتبات الجامعية قد واجهت تحديات عدة خلال السنوات القليلة الماضية اثرت في دورها بوصفها مؤسسة تهتم بالتعليم والبحث والتطوير بأشكاله كافة فضلا على ذلك فان هذه المكتبات قد واجهت منافسة جادة وشديدة الخطورة من مؤسسات تجارية تسعى للربح المادي من جراء تقديم الكثير من الخدمات ، وكذلك تعرض المكتبات الاكاديمية العراقية الى ابشع جريمة شهدها القرن الواحد والعشرون الا وهي حرق المكتبات وتدميرها وانطلاقا من ذلك فان القيام بأجراء تحليل لنقاط القوة والضعف في المكتبات الجامعية العراقية وتحديد المكتبات الواقعة في جامعة تكريت الامر الذي يساعد على توفير تقييم موضوعي بناء فنقاط القوة هي مورد او قابلية تمتلكها المكتبة من اجل الوصول الى تحقيق اهداف التنمية المستدامة وبطريقة ناجحة ومثمرة اما نقاط الضعف التي تمنع المكتبة من تحقيق اهداف التنمية المستدامة فهي المؤثرات الخارجية والمحددات التي تؤثر في المكتبة سلبا ومن ثم تمنعها من تحقيق أهدافها واحد اهم هذه المؤثرات هو تأثير الإرهاب فيها الامر الذي انعكس سلبا على دورها في تحقيق اهداف الثقافة المعلوماتية وتوفير جميع المصادر الثقافية المهمة التي من شأنها ان ترفع من مستوى المجتمع الذي تخدمه ثقافيا في حين ان التهديدات التي تمر بها المكتبات تمثل القيود والحوجز والمواقف غير المناسبة التي تمر بها المكتبة والتي من الممكن ان تسبب مشاكل للمكتبة وربما تسبب تدمير لدور المكتبة ؛لذلك ينبغي على المكتبة ان تضع سياسة ملائمة لدراسة نواحي القوة والضعف والتهديدات من اجل تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

## ١-١ يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية

١. ما الاسباب التي أدت الى استهداف المكتبات من لدن الإرهاب؟
٢. ما ابرز نقاط القوة في مكتبات جامعة تكريت لتجاوز الأثر السلبي الذي أحدثه الإرهاب؟
٣. ما عوامل الضعف؟
٤. ما أبرز التهديدات التي تتعرض لها للمكتبة الجامعية في ظل الإرهاب؟

٥. ما أبرز الطرائق التي يتبعها الإدارة والعاملون في المكتبة من أجل تطوير مكتبتهم سعياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

٦. ما أهم التحديات التي تواجه المكتبيين للاستفادة من الفرص التي تواجههم؟

## ٢-١ أهمية البحث والحاجة إليه

أدرت مختلف الدول والشعوب أهمية المكتبات ومراكز المعلومات ودورها الكبير في التنمية المستدامة وتطوير المعرفة العامة بشكل عام والمعرفة الشخصية بشكل خاص باعتبارها تحتل مكانة متميزة في الثورة الثقافية لأي مجتمع من المجتمعات، حيث لعبت دوراً مهماً في التقدم العلمي والتقني والتعليمي، كذلك دورها الحيوي في تعزيز الجوانب الإبداعية لأفراد المجتمع، كما أسهمت المكتبات الجامعية في تكوين وبلورة الفكر الثقافي، والديني، والسياسي، والأخلاقي لجميع شرائح المجتمع، كونها تحتوي على مختلف أوعية ومصادر المعلومات الأمر الذي يعمل على نشر الوعي الثقافي والأخلاقي والديني والسياسي، فضلاً عن تميزها بمستوى عالٍ من الثقافة البناءة، وبالتالي يكون لها الدور الحيوي في تنمية الوعي لدى أفراد المجتمع الجامعي بهدف بناء مجتمع يتمتع ببنية اجتماعية صحية مؤثرة سياسياً مبنية على أسس ثقافية ودينية وأخلاقية صحيحة، إضافة إلى إيجاد حلول للمشكلات المصاحبة للعمل، وذلك من خلال تقديم المساعدة في إتباع أجود الأساليب في القطاعات الاقتصادية كافة وقد جمعت المكتبات ومراكز المعلومات خبرات كبيرة في إدارة مصادر المعلومات في الحقول الاقتصادية، وسبل التعامل معها، فالمكتبات الجامعية تعمل على تهيئة مصادرها لروادها ومستفيديها بعد دراسة حالة التنوع في مصادرها، كما أن لها دوراً مهماً في تكوين الفكر الوطني لدى أبناء المجتمع، كذلك يتجسد دورها في تنمية الشعور الوطني وتعميق الانتماء بالوطن. لقد تعرضت الدول إلى محاولات التأثير في الثقافة السياسية قابلتها عملية تقوية المعتقدات السياسية ودعم الانتماء للوطن من قبل أفراد المجتمع، إضافة إلى رغبتهم في بناء مجتمعاتهم من خلال تنمية فهمهم واحترام الأديان والمعتقدات باعتبارها عاملاً أساسياً لبناء التاريخ الخاص بهذه الأمم حيث لعبت هذه العوامل دوراً لتكوين الشعور الوطني لهذه الأمم، لذلك من واجبات المكتبيين توجيه القراء والمستفيدين إلى مصادر المعلومات التي تظهر الجوانب الإيجابية لتاريخ أوطانهم، إضافة إلى المصادر التي تحتوي على البطولات السابقة والحالية لأبناء البلد والأمة الواحدة، وكذلك يجب أن تبعث المكتبات ومراكز المعلومات من خلال مصادر المعلومات المتوفرة الحس الوطني من خلال بيان قيم المجتمعات، إضافة إلى

تتمية وتعميق الوحدة الوطنية عن طريق عرض الإنجازات التي تسهم في تطوير هذه المجتمعات (العبيدي ١). هذا وتعمل المكتبات على مساندة المجتمعات ودعمها بطرائق مختلفة خلال أوقات النزاعات سواء منها السياسية وأوقات الحروب فضلا عن النزاعات الشخصية والتي من الممكن ان تؤثر على الجميع. فالمكتبات تمثل مكان للحصول على الراحة والسلام والتصالح والأمل. ففي جميع الدول منها على سبيل المثال لا الحصر أمريكا وأوروبا وأفريقيا اعتبرت المكتبات مكان أساسي وجوهري وحيادي لعرض وجهات النظر المتعددة والمختلفة والتي من الممكن ان تجد لها بارقة أمل للتصالح (5 Poole). فالعديد من المكتبات قد تم تدميرها اما بشكل متعمد او بشكل عرضي نتيجة للأحداث المأساوية التي تعرضت لها كما وتجدر الإشارة الا انه أحيانا يتم تدمير المكتبات بقصد معين الا وهو التطهير الثقافي (9 list). ان عملية حرق الكتب هي هجوم شرس على الثقافة والمعرفة والذاكرة فالكتب تمثل ثقافة وتاريخ وفخر للجميع، هجوم على القيم الثقافية والتعليمية والعلمية والتنمية التي تمثلها المكتبات ومراكز المعلومات .

وتعد استراتيجية إدارة المكتبة من المهام المعقدة اذ تتطلب تعاون جميع العاملين في المكتبة من اجل تنفيذ ناجح لتطوير الخطط للتغلب على جميع العوائق التي تواجه المكتبة ومن ثم تستطيع إعادة مركزها المهم الا وهو تعزيز جوانب الثقافة المختلفة، فواحدة من اهم الخطط الاستراتيجية التي تقوم بها المكتبة من اجل النجاح في تحقيق اهداف التنمية المستدامة هو تحليل سوات SWOT ( ) الذي يتضمن تحليل لنقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تواجه المكتبة.

## ٢- أثر الإرهاب على المكتبات

عرف قانون مكافحة الإرهاب رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٥ الإرهاب بأنه "كل فعل إجرامي يقوم به فرد او جماعة منظمة استهدف فردا او مجموعة افراد او جماعات او مؤسسات رسمية او غير رسمية اوقع الاضرار بالممتلكات العامة او الخاصة بغية الاخلال بالوضع الامني او الاستقرار والوحدة الوطنية او ادخال الرعب او الخوف والفرع بين الناس او اثاره الفوضى تحقيقا لغايات ارهابية وقد حدد القانون الأفعال الاجرامية التي تعد نوعا من أنواع الإرهاب منها" العلم بالعنف والتهديد على تخريب او هدم او اتلاف او اضرار عن عمد مباني او املاك عامة او

\*Strengths Weakness Opportunities and Threats

مصالح حكومية او مؤسسات او هيئات حكومية او دوائر الدولة والقطاع الخاص او المرافق العامة والاماكن العامة المعدة للاستخدام العام او الاجتماعات العامة لارتياح الجمهور او مال عام ومحاولة احتلال او الاستيلاء عليه او تعريضه للخطر او الحيلولة دون استعماله للغرض المعد له بباعث زعزعة الامن والاستقرار". اذا يتضح لنا ان استهداف المكتبات وتعرضها لأبشع ا عمليات إرهابية من سلب لمحتوياتها وحرق وتدمير أفعال واعمال إرهابية يحاسب عليها القانون (العلي ٦).

فلقد عانت الدول العربية بصفة عامة والعراق بصفة خاصة من سلسلة من الانقلابات العسكرية المختلفة و تغير الأنظمة العرفية الدكتاتورية فضلا عن العديد من الاعمال الإرهابية التدميرية المتنوعة خلال تاريخه واستمرت عمليات العنف تحت شعارات مضللة تستهدف أرواح الأبرياء وتدمر الممتلكات وتنتهك حقوق الناس حتى يومنا هذا، فالإرهاب ظاهرة متميزة من مظاهر العنف السياسي في القرون السابقة والقرن الحالي، ولم تخل منه أمة من الأمم أو شعب من الشعوب، إن الإرهابيين لهم مصالح خاصة يسعون لتحقيق اهداف خارجية او داخلية بعيدة كل البعد عن قيم وتعاليم الدين الإسلامي فهم يتخذون من الدين ذريعة لهم والدين برئ منهم ، بينما هم في حقيقتهم يريدون السلطة لأنفسهم، ويؤكد التاريخ العربي الإسلامي وتاريخ العالم أن الأعمال الإرهابية مدمرة تماما، سواء كانت صادرة عن السلطة أو عن المنظمات الإرهابية المتعددة ، وتنعكس نتائجها في النهاية ضد المجتمع نفسه(أنواع ٦). وإحدى المرافق المهمة التي تأثرت بالأعمال الإرهابية التي حدثت بعد احداث ٢٠٠٣ في العراق هي المكتبات بكل ما تمثله من رمز للثقافة والتقدم.

### ٣- التطهير الثقافي في العراق

فالتطهير الثقافي هو القضاء على وتدمير التحف الثقافية المختلفة المهمة مثل الكتب والاعمال الفنية والهيكل كما يعمل على قمع جميع الأنشطة الثقافية التي لا تتفق وفكره المدمر (1 cultural). ان مستوى الدمار الذي حصل في العراق جراء الغزو الذي تعرض له منذ ٢٠٠٣ ولحد الان لا يعد ولا يحصى اذ توفي أكثر من مليون شخص واغتيل أكثر من ٤٠٠ أستاذ أكاديمي وتعرض أكثر من ٤ مليون شخص للتهجير والنزوح الداخلي ناهيك عن ارتفاع مستوى الدمار الذي لحق بجوانب الثقافة المختلفة من النصب التذكارية والارشفة الوطنية(Baker 4). ادت احداث ٢٠٠٣ الى تدمير ونهب العديد من المكتبات منها المكتبة الوطنية ومكتبة جامعة بغداد ومكتبة الأوقاف وغيرها.

والمؤسف انه قد تعاضمت مشاكل اخرى حيث ضرب الارهاب موقع اخر للثقافة العراقية وهو شارع المتنبى هذا الشارع التاريخي الذي كان منذ زمن طويل، حتى قبل أن يسمى بشارع المتنبى، كان مركزاً للثقافة في العراق منذ أواخر العهد العباسي. وقد بقي طيلة الازمان والعهود مكتظ بالمقاهي والمكتبات التي تعود للعهد العباسي .. يذكر لنا الخبراء والادباء ان الشارع سمي بشارع المتنبى عام ١٩٣٢ ولقد انتشرت المكتبات في شارع المتنبى حيث اعتاد المثقفون العراقيون على الذهاب كل يوم جمعة للتجول في الشارع وتصفح الكتب المتعددة والجلوس في مقهى مشهور جداً وهو مقهى الشهبندر الذي دمره انفجار السيارة المفخخة تماماً بما فيه من اثار عريقة لا تقدر بثمن ، فالمفخخة لم تقتل فقط ١٥٠ عراقي أغلبهم من المثقفين واساتذة الجامعات وغيرهم ولكنها دمرت كلياً المكتبة العصرية وهي المكتبة التي فيها مخطوطات فريدة من نوعها ، كما دمرت كلياً مكتبة القيروان ، المكتبة القانونية ، مكتبة عدنان ، مكتبة النهضة ومقهى الشهبندر. مكتبة النهضة مشهورة جداً لأنها تضم الاف المخطوطات التي تتحدث عن تاريخ العراق القديم والجديد. اذن نحن أمام كارثة ثقافية ليس لها حدود .. لهذا نحن نعتقد أن هذه ليست مسؤولية العراقيين فقط بل مسؤولية العرب أيضاً لأن هذه الثقافة ثقافة عربية اسلامية تعود الى العصر العباسي عندما كانت بغداد عاصمة الخلافة العباسية، هذه العاصمة التي حفظت امجاد الحضارة السومرية والبابلية والاكديية والاشورية، ففي العراق ولدت الاديان والفلسفه والفن واخترع الكتابة(السعدي (١).

ان عمليات السلب والنهب التي تعرضت لها المكتبات والمراكز الثقافية والتراثية في العراق خلال احداث ٢٠٠٣ اثار اهتمام العديد من المنظمات الدولية وتحديدا منظمة اليونسكو كونها منظمة معنية بالثقافة والتعليم حيث أرسلت اول مهمة لها لتقييم الاضرار التي حصلت في التراث الثقافي العراقي وذلك خلال الفترة من ١٧-٢٠ أيار سنة ٢٠٠٣ ،اذ كرست مهام البعثة للاطلاع على واقع المتحف والاثار العراقية ، والبعثة الثانية أرسلت خلال الفترة ٢٧/حزيران-٦/تموز من نفس العام والتي خصصت لتقييم واقع حال المكتبات والارشيف. هذا وقد تألفت البعثة من ٤ علماء اثار( Arnoult 1). قامت اللجنة بزيارة المركز الوطني للمخطوطات والمكتبة الوطنية (دار الكتب والوثائق) والارشيف الوطني ومكتبة الأوقاف والمكتبة المركزية للجامعة المستنصرية ومكتبات جامعة البصرة والموصل فضلا عن مكتبة المتحف العراقي. واوصت بضرورة إعادة بناء المجموعات وترميم الأبنية المتضررة كما اوصت بتأهيل المكتبيين كون الاحداث المأساوية التي تعرض لها العراق قد اثرت على كفاءة العاملين بالمكتبات( Arnoult 6). كما تجدر الإشارة الى اهتمام الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات

IFLA International Federation of Libraries Associations بوضع المكتبات في العراق حيث قالت السيدة (جوليا برنكز) Julia Brungs من مكتب السياسات والمشاريع في الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا)

"ان من ضمن مبادئ الإفلا المشاركة في الأنشطة المتعلقة بوضع المكتبات في أوقات النزاع والأزمات والكوارث. واحد من الاستراتيجيات الرئيسية مكرسة للكوارث التي تعاني منها المكتبات حيث يعمل على اتخاذ الإجراءات المناسبة "إن برامج إعادة اعمار التراث الثقافي من ضمن أولويات الاتحاد حيث يهدف الإفلا لإنشاء سجل للمخاطر التي تجمع بيانات عن مجموعات التراث الوثائقي في البلدان والمناطق المعرضة للخطر في جميع أنحاء العالم. هذه الاستراتيجية للاتحاد تلتقي وتصب في العمل الذي تقوم به اليونسكو فيما يتعلق الكوارث. فالإفلا لديها شبكة مكتبية متخصصة تشتمل على درجة عالية من المهارة المكتبية المتميزة بقدرتها على المساعدة مع المعلومات والبيانات المتعلقة بالمناطق التي ضربها الزلزال. فعندما يتعرض التراث الوثائقي من الصراع، الإفلا يعمل في المقام الأول من خلال اللجنة الدولية للدرع الأزرق. ويرتبط مهمة للدرع الأزرق ارتباطا وثيقا مع الهدف الرئيسي للإفلا الا وهو حماية مجموعات التراث الوثائقي اذ تعمل جنبا إلى جنب مع غيرها من المنظمات الرئيسية مثل ICOM International Council of Archives و ICA International Council on Archives و ICOMOS International Council on Monuments and Sites و Museums حيث يحاول الاتحاد جاهدا رفع الوعي والمشاركة في البلدان المتأثرة بالنزاعات. وأدت الحروب التي حصلت في العراق إلى تعرض المزيد من المكتبات للتدمير الذي شمل مجموعتها وبنيتها فضلا عن تدمير مجموعات التراث الوثائقي التي إما دمرت أو تعرضت للنهب. فحياة الإنسان والحفاظ على أمناء المكتبات والعاملين في مجال المعلومات في المنطقة هو دائما الأولوية الأولى للإفلا، وعلاوة على ذلك الإفلا تؤيد بشدة خطط عمل اليونسكو في العراق وسوف تشارك وتعزيز رسالة اليونسكو الثقافية والتعليمية (UNESCO 16-17).

وبعد مجيء الإرهاب المتمثل بالدولة الإسلامية قضى على المتبقي حيث تم حرق مكتبة الموصل، ومن الجدير بالذكر ان منظمة اليونسكو قد اعتبرت تدمير مكتبة جامعة الموصل واحدة من الاعمال الكارثية التي استهدفت المكتبات عبر تاريخها الإنساني والتي تأسست سنة ١٩٢١ حيث ينظر العراقيون اليها كرمز للحادثة في العراق وكذلك تم تدمير مكتبة جامعة الانبار في محافظة الانبار حيث تم حرق اكثر من ١٠٠,٠٠٠ عنوان طبقا لما قاله

مسؤولون محليون (Hag I). ان تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، الذي يجسد هولاكو القرن الحادي والعشرين قام أيضا على حرق ٤٠٠٠ كتاب علمي في جامعة الموصل. وقال معاون مدير مرصد جرائم داعش في الموصل محمد رياض الشمري، إن "عصابات داعش الارهابية أقدمت على ارتكاب جريمة هولاكية جديدة إذ استهدفت المكتبة العلمية، التي تحتوي على ٤٠٠٠ كتاب علمي من المصادر النادرة." وأوضح ان المكتبة المركزية في جامعة الموصل مهددة هي الأخرى بالحرق، حيث قامت عصابات داعش الارهابية بحرق بعض الكتب، بحجة أنها بدعة وليس لها أصل في الاسلام." كما ان التنظيم قام بكسر أغلب المختبرات العلمية في كليتي الهندسة والعلوم (سرمد ١). وأيضا تعرضت مكتبات صلاح الدين بشكل عام ومكتبات جامعة تكريت الى خطر الإرهاب حيث أصبحت جامعة تكريت مركز للعمليات العسكرية مما أدى الى تعرض المكتبات الى الحرق والنهب إذ تم حرق مكتبة كلية الآداب بالكامل وتعرضت المكتبة المركزية لجامعة تكريت الى خطر النهب وتدمير مقتنياتها.

#### ٤- الدراسة الميدانية

شهد عام ٢٠١٤ العديد من الأحداث الأمنية والاضطرابات منها العمليات الانتحارية والسيارات المفخخة وجرائم الاختطاف المنظمة، فضلا عن الحدث الأبرز على الإطلاق وهو اجتياح تنظيم الإسلامية المعروف بـ داعش للموصل وصلاح الدين وبقية المحافظات ، وما أعقبه من معارك ضارية شكلت علامة فارقة في تاريخ العراق وأسفرت عن نزوح آلاف العراقيين من مناطق سكنهم الأصلية. ففي حزيران ٢٠١٤ دخل تنظيم الدولة الإسلامية الى محافظة صلاح الدين وسيطر على العديد من المراكز الحيوية فيها ومن بينها جامعة تكريت ، حيث أصبحت الجامعة مركزا للعمليات العسكرية وقاعدة أساسية للجيش الامر الذي عرض منشاتها الحيوية لخطر الإرهاب ومن بين المراكز التي تأثرت هي المكتبات إذ احترقت مكتبة كلية الآداب وتعرضت المكتبة المركزية لفقدان في مجموعتها ونهبت ممتلكاتها .

#### ٤-١ المكتبة المركزية لجامعة تكريت

تأسست المكتبة المركزية لجامعة تكريت سنة ١٩٨٧ مع تأسيس الجامعة وقد صادف تأسيسها مع قرار الحكومة العراقية بإلغاء مجلس البحث العلمي مما أتيح لها الحصول على اعداد كبيرة من الكتب العلمية المتخصصة لتبدأ بداية سريعة وقوية. تبلغ مجموعة المكتبة ٧٠٣٥٥ ونتيجة للأحداث التي مرت بها المحافظة بشكل عام وجامعة تكريت بشكل خاص كونها أصبحت مركز للعمليات العسكرية حيث تم فقدان أكثر من ٤١٥٨ نسخة من الكتب الخاصة باللغة العربية ومن الكتب الإنكليزية. ومن الجدير بالذكر انه بعد الاحداث المأساوية التي شهدتها



الجامعة بدأت عملية إعادة تأهيل للمكتبة حيث شكل العاملون في المكتبة فريق عمل لإعادة الحياة للمكتبة ولتعود من جديد لخدمة مستفيديها محاولين لملمة الجراح هذا وتم البحث عن الكتب حيث عثر على البعض منها في أماكن أخرى فيما قد استخدم البعض منها كوقود للتدفئة في أوقات الشتاء ،



صورة رقم (١) لآثار الدمار الذي لحق بالمكتبة المركزية



صورة رقم (٢) لآثار الدمار الذي لحق بالمكتبة المركزية-قاعة وحدة الأقراص المضغوطة

## ٤-٢ مكتبة كلية الآداب

تأسست المكتبة مع تأسيس الكلية سنة ٢٠٠٣ حيث تسعى المكتبة الى خدمة مجتمع الكلية من أساتذة وطلبة وباحثين والعمل على تنمية روح الثقافة العلمية ومحاولة الارتقاء بها، وتجدر الإشارة ان المكتبة تضم ٦٠٠٠ نسخة لكتاب باللغة العربية والإنكليزية كما ان المكتبة تضم مجموعة من المخطوطات الالكترونية والاطاريح والدوريات وغيرها من اوعية المعلومات التي يحتاجها مستفيدي المكتبة من طلبة وأساتذة وباحثين. وبعد ارسال فريق من لدن رئاسة الجامعة لدراسة واقع حال الجامعة وكلياتها تم تشكيل فريق عمل لدراسة واقع حال مكتبة كلية الآداب مؤلف من عدد من أساتذة الكلية واعلامي الكلية اذ صدم الفريق الدمار الذي لحق بالكلية بشكل عام ومكتبتها بشكل خاص حيث حرقت بالكامل.



صورة رقم (٣) مكتبة كلية الآداب بعد الحرق

## ٥- المنهجية وطرائق العمل

## ٥-١ إجراءات الدراسة

استخدم المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل الواقع الفعلي للمكتبات الاكاديمية في جامعة تكريت - محافظة صلاح الدين -العراق من خلال تحليل لفقرات الاستبانة (الملحق -أ-يبين فقرات الاستبانة) التي تم توزيعها على المستفيدين من خدمات المكتبة المركزية لجامعة تكريت وذلك لتحديد عناصر القوة والضعف والفرص والتهديد، فضلا عن التعرف على الأسباب الكامنة وراء تدمير المكتبات والمراكز الثقافية الأخرى التي تمثل منارة العلم والثقافة لجميع الشعوب. هذا، ولقد استخدم مقياس ليكرت الثلاثي (مهمة كثيرا - مهمة نوعا ما

- غير مهمة) وتعد الاستبانة استطلاع للتعرف على اراء عينة البحث التي تم اختيارها بشكل عشوائي من مستفيدي المكتبة الذين يمثلون مجتمع الدراسة والبالغ عددهم ١٠٠ مستفيد ،وبعد توزيع الاستمارات واستلام الإجابات ،تم تفرغ البيانات في جداول ،وبعد ذلك تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:-

٢-٥ الوسائل الإحصائية: -تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية: -

١-الوسط المرجح:استخدم لوصف كل فقرة ومعرفة قيمتها وترتيبها ضمن كل مجال وفق القانون الآتي:

$$و ح = \frac{(ت ١ \times ٣) + (ت ٢ \times ٢) + (ت ٣ \times ١)}{ن}$$

ن

حيث أن :و ح = الوسط المرجح .ن = عدد أفراد العينة.

ت ١ =تكرار الاستجابة الأولى مهمة كثيرا، ووزنها (ثلاث درجات) .

ت ٢ =تكرار الاستجابة الثانية) ووزنها درجتان)

ت ٣ =تكرار الاستجابة الثالثة (غير مهمة (وزنها درجة واحدة).

٢ - كما استخدم الوزن المنوي:للاستفادة منه في تفسير النتائج وفق القانون الآتي:

$$\text{الوزن المنوي} = \frac{\text{المرجح}}{\text{الدرجة}} \times ١٠٠ \times \frac{\text{الوسط}}{\text{القصوى}}$$

، ويقصد بالدرجة القصوة أعلى درجة في المقياس الثلاثي الا وهي (مهمة كثيرا)

٦- تحليل النتائج ومناقشتها: -

٦-١ أسباب واثار الإرهاب على المكتبات والمراكز الثقافية

تبين الجداول رقم (٣و٢و١) الأسباب والدوافع لانتشار العمليات الإرهابية في العراق عموما بالإضافة الى مظاهر الإرهاب على المكتبات واهم الأسباب الرامية الى استهداف هذه المراكز الحيوية المهمة

يبين الجدول رقم (١) ان من بين اهم الأسباب المؤدية الى تنامي خطر الإرهاب هو تكفير الجماعات الدينية

العبارات	مهمة كثيرا	مهمة نوعا ما	غير مهمة مطلقا	و.ح	و.م
----------	---------------	-----------------	-------------------	-----	-----

للمخالفين لها في العقيدة اذ حصلت هذه الفقرة على اعلى وسط حسابي بلغ ( ٢,٨٧ ) ووزن مؤوي ( ٩٢,٦٦ ) تلتها في الأهمية الفهم الخاطئ للدين من لدن الجماعات المتشددة حيث بلغت درجة الوسط المرجح ( ٢,٧٢ ) والوزن المؤوي ( ٩٠,٦٦ ) ،فيما حصلت فقرة انهيار الضبط الاجتماعي نتيجة للتقدم التكنولوجي على اقل أهمية عند المستفيدين اذ بلغ الوسط المرجح (٢,١٦) ووزن مؤوي (٧٢).

**جدول ١:-الاسباب الكامنة وراء تزايد العمليات الإرهابية**

٩٠,٦٦	٢,٧٢	٤	٢٠	٧٦	الفهم الخاطئ للدين من قبل الجماعات المتشددة.
٨٨	٢,٦٤	٦	٢٤	٧٠	الغلو والتشدد في التعاليم الدينية.
٧٣,٣٣	٢,٢	١٦	٤٨	٣٦	العاطفة غير المنضبطة تجاه شيوخ المنكرات.
٩٢,٦٦	٢,٧٨	١	٢٠	٧٩	تغيير الجماعات الدينية للمخالفين لها في العقيدة.
٨١	٢,٤٣	٨	٤١	٥١	ال فراغ لدى فئات الشباب
٨٢,٣٣	٢,٤٧	١٠	٣٣	٥٧	انتشار البطالة بين شرائح الشباب.
٨١,٣٣	٢,٤٤	١٣	٣٠	٥٧	حل الاجهزة الامنية من بموجب قرارات بريمر
٨٣	٢,٤٩	٨	٣٤	٥٨	احتواء بعض القيادات والمراتب العسكرية من قبل الجماعات المتشددة كل حسب طائفته.
٨٤	٢,٥٢	٧	٣٤	٥٩	الاحباطات التي يتعرض لها الشباب جراء سياسات الحكومات المتعاقبة.
٨٦,٣٣	٢,٥٩	٨	٢٥	٦٧	انتشار الفساد الاداري بين مفاصل الدولة.
٨٥	٢,٥٥	٥	٣٥	٦٠	عدم وجود العدالة الاجتماعية بين ابناء الوطن الواحد.
٨٣,٣٣	٢,٥	٢	٤٦	٥٢	ضعف الوعي بين الشباب العراقي لمخاطر التحديات التي تتبعها الجماعات المتشددة.
٧٧,٣٣	٢,٣٢	٩	٥٠	٤١	التفكك الأسري جراء الحروب والازمات الامنية
٧٢	٢,١٦	١٩	٤٦	٣٥	انهيار الضبط الاجتماعي نتيجة التقدم التكنولوجي.

يظهر جدول رقم (٢) ان من بين اهم الأسباب المؤدية الى تدمير المكتبات ومراكز المعلومات الثقافية من وجهة نظر المستفيدين يتمثل بالقضاء على الوعي الثقافي في البلد اذ حصلت هذه الفقرة على اعلى وسط حسابي مرجح بلغ (٢,٧٥) ووزن مؤوي بلغ ( ٩١,٦٦) تلتها في الأهمية من وجهة نظرهم أيضا تدمير تاريخ البلد الثقافي حيث بلغت درجة الوسط المرجح ( ٢,٧٤) والوزن المؤوي (٩١,٣٣). تبين هذه النتيجة ان الهدف الرئيسي وراء

استهداف المكتبات والمراكز الثقافية المهمة في البلد هو القضاء على كل ما من شأنه ان ينمي الشعور الثقافي في البلد

### جدول ايبين الاسباب المؤدية لتدمير المكتبات والمراكز الثقافية

الفقرات	مهمة كثيرا	مهمة نوعا ما	غير مهمة	و ح	و م
الجهل بأهمية المكتبات العلمية من قبل الجماعات المتشددة.	٦٥	٢٥	١٠	٢,٥٥	٨٥
القضاء على الوعي الثقافي في البلد.	٧٩	١٧	٤	٢,٧٥	٩١,٦٦
تدمير تاريخ البلد الثقافي	٨٠	١٤	٦	٢,٧٤	٩١,٣٣
القضاء على الموروث الحضاري.	٧٠	٢٧	٣	٢,٦٧	٨٩
جهل المؤسسات العسكرية بأهمية المكتبات عند تحرير الجامعة من العصابات الارهابية.	٣٩	٤٧	١٤	٢,٢٥	٧٥
القضاء على الحرية الفكرية	٦٨	٢٩	٣	٢,٦٥	٨٨,٣٣
نشر التخلف الثقافي بين فئات المجتمع	٧٤	٢٣	٣	٢,٧١	٩٠,٣٣
قلة الوعي بأهمية الكتب والمكتبات.	٦٢	٣٠	٨	٢,٥٤	٨٤,٦٦
ضعف ادارة الجامعة في الحفاظ على مقتنيات المكتبات العلمية.	٤٤	٤٤	١٢	٢,٣٢	٧٧,٣٣
عدم وجود خطط بديلة للمحافظة على الكتب العلمية من قبل ادارة المكتبة المركزية.	٥٥	٣٨	٧	٢,٤٨	٨٢,٦٦

ويشير جدول رقم (٣) الى ان من اكثر مظاهر الإرهاب سوءا على المكتبات ائتلاف العديد من الكتب العلمية والنادرة اذ بلغ درجة الوسط الحسابي المرجح ( ٢,٧٩ ) والوزن المئوي (٩٣) تلتها في الأهمية حرق مخطوطات

تاريخية نادرة اذ بلغت درجة الوسط الحسابي المرجح ( ٢,٧٦ ) والوزن المئوي ( ٩٢ ) ، تدلل هذه النتيجة على ان المستفيد حريص على متابعة كل جديد في المجالات العلمية الحيوية والحصول على احدث اوعية المعلومات فضلا عن اهتمامه بالمخطوطات كونها تمثل تاريخ البلد الثقافي والحضاري علما ان مكتبة كلية الآداب في جامعة تكريت كانت قد اشترت العدي من الأقراص الليزرية الحاوية على مخطوطات في مختلف المواضيع التي تهتم الباحث والدارس العراقي بصفة عامة وبأحادي ودارسي وطلبة كلية الآداب -جامعة تكريت بصفة خاصة.

### جدول ٢ آثار مظاهر الارهاب على المكتبات والمراكز الثقافية الاخرى

الفقرات	مهمة كثيرا	مهمة نوعا ما	غير مهمة	و.ح	م.و
حرق اجزاء كبيرة من ابنية المكتبات.	٧٤	١٨	٨	٢,٦٦	٨٨,٦٦
حرق عديد من الكتب العلمية.	٧٩	١٨	٣	٢,٧٦	٩٢
اتلاف العديد من الكتب العلمية النادرة.	٨٥	٩	٦	٢,٧٩	٩٣
حرق دوريات علمية في غاية الاهمية.	٧٨	١٧	٥	٢,٧٣	٩١
حرق مخطوطات تاريخية نادرة.	٧٩	١٨	٣	٢,٧٦	٩٢
اختفاء عديد من الكتب العلمية.	٧٠	٢٥	٥	٢,٦٥	٨٨,٣٣
حرمان عديد من الباحثين والدارسين من المراجع العلمية.	٦٢	٣٠	٨	٢,٥٤	٨٤,٦٦
ضعف البحوث والدراسات العلمية بسبب قلة الكتب العلمية التي فقدت جراء الارهاب.	٤١	٤٢	١٧	٢,٢٤	٧٤,٦٦
اضطراب الأمن وزعزعة الاستقرار وانتشار الفرع بين الناس	٥٥	٣٨	٧	٢,٤٨	٨٢,٦٦

تحليل SWOT المتمثل بتحليل لنقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تواجه المكتبات الاكاديمية ومنها

الفقرات	مهمة كثيرا	مهمة نوعا ما	غير مهمة	و.ج	و.م
---------	---------------	-----------------	-------------	-----	-----

مكتبات جامعة تكريت من وجهة نظر مستفيديها فالجداول (٤ و٥ و٦ و٧) توضح هذا التحليل على التوالي .  
يبين جدول رقم (٤) اهم الفرص المتاحة امام المكتبيين لتطوير مكتباتهم يرى افراد العينة ان اهم الفرص هو الدعم المقدم للمكتبات الجامعية من لدن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية اذ حصلت هذه الفقرة على اعلى وسط حسابي مرجح بلغت درجته ( ٢,٧٩ ) ووزن مئوي بلغ ( ٩٣ ) بينما جاءت فقرة استثمار المراكز البحثية وتكليفها بإعداد دراسات تجريبية ونظرية عن مختلف التخصصات العلمية بالمرتبة الثانية بوسط حسابي مرجح يبلغ ( ٢,٧١ ) ووزن مئوي يبلغ (٩٠,٣٣)، تشير هذه الأرقام الا ان افراد العينة يرون في الدعم المقدم للمكتبات من لدن الوزارة اكبر فرصة متاحه امام المكتبيين خاصة بعد العمليات الإرهابية التي تعرضت لها محافظة صلاح الدين من لدن تنظيم الدولة الإسلامية وتعرض جامعة تكريت ودوائرها ومنها المكتبات الواقعة في حرم الجامعة لخطر الإرهاب وتلف محتوياتها فضلا عن تعرضها للحرق الامر الذي اثار اهتمام الوزارة وبقية المراكز لتوفير الدعم وتكليف لجان للتعرف على واقع الحال وتقييم الاضرار التي حصلت بالمكتبات

**جدول ٣ اهم الفرص المتاحة امام المكتبيين لتطوير مكتباتهم واعادتها للحياة**



٩٠	٢,٧	٣	٢٤	٧٣	استثمار فرصة الدعم القادم من الجامعة.
٩٣	٢,٧ ٩	٣	١٥	٨٢	استثمار فرصة الدعم المقدم من وزارة التعليم العالي للمكتبات الجامعية
٨٦	٢,٥ ٨	٤	٣٤	٦٢	فرصة لتوصيل خدمات ابتكاريه ومد الدعم للتعليم والتدريس والبحث
٨٤	٢,٥ ٢	٣	٤٢	٥٥	استثمار فرص الشراء المشترك للمواد الرقمية
٨٤,٦ ٦	٢,٥ ٤	٥	٣٦	٥٩	استثمار فرصة توافر الميزانيات لشراء المواد المطبوعة والإلكترونية
٨٣,٣ ٣	٢,٥	٣	٤٤	٥٣	فرصة توافر دوريات الإتاحة الحرة الأكاديمية.
٨٩,٣ ٣	٢,٦ ٨	٢	٢٨	٧٠	عقد مؤتمرات في مختلف العلوم واستثمار طباعة البحوث لصالح المكتبات كل حسب اختصاصه.
٨٩	٢,٦ ٧	٤	٢٥	٧١	استثمار طاقات الباحثين في الجامعة لإنتاج كتب مفردة او مشتركة لإغناء المكتبة بالمعلومات.
٩٠,٣ ٣	٢,٧ ١	٢	٢٥	٧٣	استثمار المراكز البحثية وتكليفها بإعداد دراسات تجريبية ونظرية عن مختلف التخصصات العلمية.

يشير جدول (٥) الى ان من بين اهم نقاط الضعف التي تعاني منها المكتبات الجامعية هو قلة المطبوعات الورقية حيث بلغت اعلى وسط حسابي مرجح ( ٢,٦٤ ) ووزن مؤوي (٨٨) فيما جاء موضوع الصيانة الضعيفة للبنية التكنولوجية في المرتبة الثانية بوسط حسابي مرجح (٢,٥٩) ووزن مؤوي ( ٨٦,٣٣ )، كما ويشير الجدول الى تساوي الوسط الحسابي المرجح والوزن المؤوي لكل من الفقرات المتعلقة بقلّة المتخصصين في مجال المكتبات

وعدم توفر اللوائح المنظمة لعمل المكتبة وكذلك ضعف التعاون بين المكتبات ،اذ تساوت اوساطها المرجحة (٢,٥٤) ووزنها المنوي ( ٨٤,٦٦ )

جدول ٥ : -اهم نقاط الضعف التي تعاني منها المكتبات في ظل الظروف الصعبة

الفقرات	مهمة كثيرا	مهمة نوعا ما	غير مهمة	و.ج	و.م
عدم توفر الخبرة الفنية الكافية للكثير من أمناء المكتبات	٦٢	٣٣	٥	٢,٥٧	٨٥,٦ ٦
قلة أمناء المكتبات العاملين بالمكتبات	٤٥	٤٣	١٢	٢,٣٣	٧٧,٦ ٦
قلة المقتنيات المطبوعة والالكترونية في المكتبة المركزية ومكتبات الكليات	٦٧	٣٠	٣	٢,٦٤	٨٨
الصيانة الضعيفة للبنية التكنولوجية	٦١	٣٧	٢	٢,٥٩	٨٦,٣ ٣
نقص الهيكل الإداري المتكامل	٣٦	٥٤	١٠	٢,٢٦	٧٥,٣ ٣
عدم ملاءمة مباني المكتبات الفرعية	٣٥	٥٢	١٣	٢,٢٢	٧٤
قلة التعاون مع المكتبات الأكاديمية الأخرى	٥٩	٣٦	٥	٢,٥٤	٨٤,٦ ٦
عدم توفر اللوائح المنظمة لعمل المكتبات	٥٩	٣٦	٥	٢,٥٤	٨٤,٦ ٦
قلة المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات	٥٩	٣٦	٥	٢,٥٤	٨٤,٦ ٦

وللتعرف على ابرز نقاط القوة التي تملكها المكتبات الجامعية لتواجه الظروف الصعبة واوقات الازمات يوضح جدول رقم (٦) الى ان اهم نقطة من نقاط القوة من وجهة نظر مستفيدي المكتبة هو دعم الإدارة العليا في الجامعة للمكتبات وبهذا الصدد ينبغي الإشارة الى ان رئاسة جامعة تكريت متمثلة برئيسها وعمداء الكليات قاموا بإرسال لجان متخصصة لتفقد واقع حال جامعة تكريت ودوائرها ومنها المكتبات خاصة بعد القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية في تكريت ،حيث قامت هذه اللجان بتقييم واقع حال المكتبات وماهي الخسائر التي تعاني منها وكيفية العمل على تجاوز الازمة التي عصفت بالعراق عموماً وبتكريت خاصة .فمن وجهة نظر مستفيدي جامعة تكريت ومكتباتها تعد هذه الفقرة هي الأهم بوسط حسابي قدره ( ٢,٦٧ ) ووزن مؤوي ( ٨٩ ) .

**جدول ٤: ابرز نقاط القوة التي تملكها المكتبات لتواجه الظروف الصعبة والازمات**

الفقرات	مهمة كثيرا	مهمة نوعا ما	غير مهمة	و.ج	و.م
دعم الإدارة العليا في الجامعة للمكتبات والمتابعة المستمر مع الحرص على توفير الاحتياجات المختلفة	٧٠	٢٧	٣	٢,٦٧	٨٩
دعم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المستمر للمكتبات	٦٠	٣٢	٨	٢,٥٢	٨٤
تقهم المستفيدين للوضع الحالي للخدمات المقدمة	٥٥	٤٣	٢	٢,٥٣	٨٤ ٣٣
تقاني أمناء المكتبات والعاملين فيها بالعمل الفعال لمواجهة الإرهاب	٤٠	٤٤	١٦	٢,٢٤	٧٤,٦٦
الالتزام بتوفير متطلبات التغيير والتطوير المستمر.	٥٢	٣٤	١٢	٢,٣٦	٧٨,٦٦
السعي للوصول الى العالمية ومواكبة المكتبات العالمية	٥٨	٣١	١١	٢,٤٧	٨٢,٣٣

يشير جدول رقم (٧) الى ان اهم التهديدات التي تواجه المكتبات في تكريت هو ضعف الوعي المجتمعي حيث حصلت الفقرة على وسط حسابي مرجح مقداره ( ٢,٧١ ) ووزن مئوي ( ٩٠,٣٣ ) فيما جاء الإرهاب الذي تعرضت له الجامعة بالمرتبة الثانية بوسط مرجح مقداره ( ٢,٦٢ ) ووزن مئوي ( ٨٧,٣٣ ).

الفقرات	مهمة كثيرا	مهمة نوعا ما	غير مهمة	و.ج	و.م
التغير التكنولوجي السريع	٥٩	٣٥	٦	٢,٥٣	٨٤,٣٣
التغير الكبير في مجال الاتصال الأكاديمي	٦٥	٣١	٤	٢,٦١	٨٧

دور المكتبات					
٨٤	٢,٥٢	٦	٣٦	٥٨	التكاليف الكبيرة في الاشتراك في المقتنيات الرقمية
٧٧,٦٦	٢,٣٣	٩	٤٩	٤٢	خوف العاملين وأمناء المكتبات من التغير التكنولوجي
٨٢,٦٦	٢,٤٨	٦	٤٠	٥٤	تنوع احتياجات المستخدمين المستمرة وصعوبة تلبية هذه الاحتياجات
٨١,٣٣	٢,٤٤	١٠	٣٦	٥٤	صعوبة إدارة المشروعات الكبيرة نتيجة نقص الخبرة.
٧٧,٦٦	٢,٣٣	٥	٥٧	٣٨	ضعف خبرة بعض المستخدمين لاستخدام خدمات ومصادر المكتبة
٨٧,٣٣	٢,٦٢	٤	٣٠	٦٦	يمثل الإرهاب أكبر تهديد للمكتبات.
٩٠,٣٣	٢,٧١	٣	٢٣	٧٤	ضعف الوعي المجتمعي بأهمية المكتبات

### جدول ٧: - أهم التهديدات التي تواجه المكتبات الجامعية

#### ٧- الاستنتاجات والتوصيات

##### ٧-١ الاستنتاجات

١. بينت الدراسة ان من بين اهم الدوافع المؤدية لتزايد العمليات الإرهابية هو الفهم الخاطئ للدين من لدن الجماعات الدينية المتشددة الامر الذي انعكس سلبا على حياة الافراد وممتلكاتهم وزعزعة الاستقرار والامن في البلاد.

٢. كان السبب الرئيسي للاستهداف المكتبات والمراكز الثقافية الأخرى هو تدمير تاريخ البلد الثقافي ومحاولة نشر التخلف الثقافي فضلا عن التطهير الثقافي الرامي الى إزالة كل أثر ثقافي مهم يرمز الى حضارة البلد وتراثه ووعيه الثقافي.
٣. أدت العمليات الإرهابية التي حصلت في جامعة تكريت الى حرق واتلاف العديد من الكتب العلمية والمخطوطات النادرة فضلا عن اتلاف العديد من الأجهزة والمستلزمات المكتبية كما وتجدر الإشارة الى الأثر الذي أحدثته العمليات العسكرية الرامية الى التخلص من تنظيم الدولة الإسلامية وما اعقبه من حرق وتدمير مكتبة كلية الآداب بالكامل.
٤. نظرا للدمار الذي لحق بجامعة تكريت ودوائرها ومنها المكتبات المتواجدة داخل الحرم الجامعي فان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية ورئاسة جامعة تكريت وكلياتها قد اولت الجامعة اهتمام متميز ونوعي اذ كلفت العديد من اللجان بدراسة واقع الحال وتقديم كل المساعدات التي تدعم العمل المكتبي والأكاديمي لتقديم أفضل الخدمات للجامعة ومستفيديها.
٥. هنالك حاجة ماسة الى تنمية المجموعات المكتبية والاهتمام بالتعاون والتنسيق بين المكتبات يزداد على ذلك الحاجة الى وجود متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات للعمل من اجل تطوير المكتبات واعادتها للحياة.
٦. تعاني مكتبات جامعة تكريت من قلة المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات وذلك لعدم وجود قسم دراسي خاص في مجال المكتبات والمعلومات.
٧. تعاني المكتبات الاكاديمية من اخطار عدة تهدد كيانها وتؤثر على دورها الحيوي في خدمة المجتمع والمستفيدين والمتمثل بضعف الوعي المجتمعي بأهمية المكتبات مما أدى بخطر الإرهاب ان يعصف بها وبالمراكز الثقافية المهمة في البلد.

## ٢-٧ التوصيات

١. الاهتمام بزرع روح المحبة والتسامح بين افراد المجتمع من اجل القضاء على التطرف في جميع ميادين الحياة.
٢. وضع خطط بديله للمكتبات لأوقات الازمات وكذلك استخدام الوسائل العلمية للحفظ وحفظ النادر منها في أماكن مخصصة باعتبارها موروثات البلد الثقافية المهمة، من اجل الحفاظ على الموروث الثقافي.

٣. تشكيل لجان خاصة بهذا الشأن لتدارك الأمور ووضع خطط محكمة تهدف الى تقصي الحقائق ومعرفة نقاط القوة والضعف والتحديات والتهديدات التي تواجه المكتبات والمراكز الثقافية عموماً، ومكتبات جامعة تكريت بشكل خاص لتلافي الضرر الذي حصل فيها. فضلاً عن اسناد إدارة وامن المكتبات من قبل جهات ذات صلة بالعلم والمعرفة ومتخصصه وخاضعه لإجراءات الإدارة والمتميزة بالحس الأمني العالي.
٤. زيادة الوعي لدى أبناء المجتمع وبالأخص الشباب منهم وتشجيعهم على الاهتمام بالموروث العلمي والثقافي للبلد، وباهمية المكتبات في حياة الشعوب.
٥. تعيين أمناء مكتبات قادرين على التصرف واتخاذ القرارات الملائمة وقت الازمات لنقل المخطوطات والبحوث المهمة وانشاء نسخ بديله لتفادي ضياع المعلومات النادرة.
٦. الاهتمام بإجراءات الحماية للمكتبات فهناك نوعين من الحماية مباشرة وغير مباشرة: المباشرة من خلال توفير الغرف والقاعات المحصنة والقاصات العملاقة ضد الكوارث بشكل عام والتي تشابه ما تستخدمه المكتبات الوطنية الروسية اما غير المباشرة من خلال توظيف تقنيات الرقمنة والتحويل الرقمي والنسخ الرقمية للمواد والتراث الحضاري للأمم.
٧. استخدام تكنولوجيا المعلومات وخرن الكتب وحفظها على وسائط الخزن الاحتياطية وحفظها في أماكن امنية وبأكثر من نسخه.
٨. ان تكون هنالك حملة شاملة رامية الى الحصول على الدعم المجتمعي للمكتبات المتضررة ومحاولة تعويض النقص الذي حصل في مجموعتها لان العمل الجماعي وتوحيد الصفوف والتنسيق بين جميع الجهات والمراكز والمنظمات المعنية بشؤون الثقافة والمعرفة .

## المراجع العربية

١. أنواع الإرهاب وأساليب هز. الإرهاب ومحاولة ربطه بالدين. ويب ١-٨-٢٠١٦
٢. سرمد. هولاء القرن الحادي والعشرين يحرق مكتبة جامعة الموصل. ١٥-٣-٢٠١٥ مؤسسة الحكمة للثقافة الإسلامية. ويب. ١-٨-٢٠١٦
٣. السعدي، ثابت والعزاوي، قيس. استهداف الثقافة واغتيال العقل في العراق. الجريدة. ٢٠١٦. ويب. ١-٨-٢٠١٦
٤. العبيدي، شاكر محمود. دور المكتبات الجامعية في تنمية المجتمع الجامعي ١٢. التآخير-ع(٧١٦٠) ١٢-٧-٢٠١٦. انترنيت. ١-٨-٢٠١٦.
٥. العلي، ذاكر خليل. قانون مكافحة الإرهاب رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٥. ويب. ١-٨-٢٠١٦

## المراجع الاجنبية

1. Arnoult ,Jean Marie .Iraqi libraries : a general outline. World Library and Information Congress:69th IFLA General Conference and Council,1-9 August 2003, Berlin.web.2-6-2016.
2. Baker,Ramond W.Cultural Cleansing in Iraq:Why Museums Were Looted, Libraries Burned and Academics Murdered.Edited by Ramond W. Baker, Shereen T. Ismael and Tareq Y. Ismael.-N.Y:pluto press,2010.web. 2-6-2016
3. cultural cleansing . Wikipedia.web.1-8-2016
4. Ebel, Robert.Essential of education measurement. -2<sup>nd</sup> ed . -New Jersey:Prentice Hall 1972.
5. Hag, Husna. ISIS burns Mosul library: why terrorists target books.25-2-2015.web.2-6-2016



6. International Conference .UNESCO Headquarters, Paris 3 December 2014  
.web.2-6-2016
7. List of destroyed libraries.wikipedia,the free encyclopedia.web. 2-6-2016
8. Poole,Nick.The role of libraries in times of crisis..Ccilip.web.2-6-2016
9. UNESCO. Heritage and Cultural Diversity at Risk in Iraq and Syria.

## الملحق (أ) الاستبانة

م/ استبانة

المستفيد... المستفيدة من خدمات المكتبات الاكاديمية والمراكز الثقافية

تحية طيبة: -

تروم الباحثة اجراء بحث بعنوان " المكتبات الاكاديمية في العراق وأثر الإرهاب في الثقافة المعلوماتية: دراسة تحليلية" لذا يرجى تفضلكم بالإجابة على فقرات الاستبانة المدرجة ادناه خدمة لأغراض البحث العلمي، علما ان المعلومات ستستخدم للبحث العلمي فقط

شاكرين تعاونكم

الدكتورة سهامة غفوري علي

ت	العبارة	مهمة كثيرا	مهمة نوعا ما	غير مهمة
	السؤال الاول: اعتقد ان أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب في العراق يعود الى (يرجى ان تحدد موقفك من العبارات الاتية).			
١	الفهم الخاطئ للدين من قبل الجماعات المتشددة.			
٢	الغلو والتشدد في التعاليم الدينية.			
٣	العاطفة غير المنضبطة تجاه شيوخ المنكرات.			
٤	تكفير الجماعات الدينية للمخالفين لها في العقيدة.			
٥	الفراغ لدى فئات الشباب			

			انتشار البطالة بين شرائح الشباب.	٦
			حل الاجهزة الامنية من بموجب قرارات برير	٧
			احتواء بعض القيادات والمراتب العسكرية من قبل الجماعات المتشددة كل حسب طائفته.	٨
			الاحباط التي يتعرض لها الشباب جراء سياسات الحكومات المتعاقبة.	٩
			انتشار الفساد الاداري بين مفاصل الدولة.	١٠
			عدم وجود العدالة الاجتماعية بين ابناء الوطن الواحد.	١١
			ضعف الوعي بين الشباب العراقي لمخاطر التحديات التي تتبعها الجماعات المتشددة.	١٢
			التفكك الأسري جراء الحروب والازمات الامنية	١٣
			انهيار الضبط الاجتماعي نتيجة التقدم التكنولوجي.	١٤
غير مهمة	مهمة نوعا ما	مهمة كثيرا	السؤال الثاني: أسباب تدمير المكتبات والمراكز الثقافية	
			١. - الجهل بأهمية المكتبات العلمية من قبل الجماعات المتشددة.	
			٢. - القضاء على الوعي الثقافي في البلد.	
			٣. - تدمير تاريخ البلد الثقافي	
			٤. - القضاء على الموروث الحضاري.	

			٥. - جهل المؤسسات العسكرية بأهمية المكتبات عند تحرير الجامعة من العصابات الارهابية.
			٦. - القضاء على الحرية الفكرية
			٧. - نشر التخلف الثقافي بين فئات المجتمع
			٨. - قلة الوعي بأهمية الكتب والمكتبات.
			٩. - ضعف ادارة الجامعة في الحفاظ على المقتنيات المكتبات العلمية.
			١٠ - عدم وجود خطط بديلة للمحافظة على الكتب العلمية من قبل ادارة المكتبة المركزية.
			١١ - أسباب أخرى تذكر .....
غير مهمة	مهمة نوعا ما	مهمة كثيرا	السؤال الثالث: آثار مظاهر الارهاب على المكتبات والمراكز الثقافية الاخرى
			١ - حرق اجزاء كبيرة من ابنية المكتبات.
			٢ - حرق عديد من الكتب العلمية.
			٣ - اتلاف العديد من الكتب العلمية النادرة.
			٤ - حرق دوريات علمية في غاية الاهمية.
			٥ - حرق مخطوطات تاريخية نادرة.
			٦ - اختفاء عديد من الكتب العلمية.
			٧ - حرمان عديد من الباحثين والدارسين من المراجع العلمية.
			٨ - ضعف البحوث والدراسات العلمية بسبب قلة الكتب العلمية التي فقدت جراء الارهاب.
			٩ - اضطراب الأمن وزعزعة الاستقرار وانتشار الفزع

			بين الناس	
غير مهمة	مهمة نوعا ما	مهمة كثيرا	السؤال الرابع: - ماهي الفرص المتاحة امام المكتبيين لتطوير مكتباتهم واعادتها للحياة	
			١ - استثمار فرصة الدعم المقدم من الجامعة.	
			٢ - استثمار فرصة الدعم المقدم من وزارة التعليم العالي للمكتبات الجامعية	
			٣ - فرصة لتوصيل خدمات ابتكاره ومد الدعم للتعليم والتدريس والبحث	
			٤ - استثمار فرص الشراء المشترك للمواد الرقمية	
			٥ - استثمار فرصة توافر الميزانيات لشراء المواد المطبوعة والإلكترونية	
			٦ - فرصة توافر دوريات الإتاحة الحرة الأكاديمية.	
			٧ - عقد مؤتمرات في مختلف العلوم واستثمار طباعة البحوث لصالح المكتبات كل حسب اختصاصه.	
			٨ - استثمار طاقات الباحثين في الجامعة لإنتاج كتب مفردة او مشتركة لإغناء المكتبة بالمعلومات.	
			٩ - استثمار المراكز البحثية وتكليفها بإعداد دراسات تجريبية ونظرية عن مختلف التخصصات العلمية.	
غير مهمة	مهمة نوعا ما	مهمة كثيرا	السؤال الخامس: - ماهي نقاط الضعف التي تعاني منها المكتبات	
			١ - عدم توفر الخبرة الفنية الكافية للكثير من أمناء المكتبات	

			٢ - قلة أمناء المكتبات العاملين بالمكتبات
			٣ - قلة المقتنيات المطبوعة والالكترونية في المكتبة المركزية ومكتبات الكليات
			٤ - الصيانة الضعيفة للبنية التكنولوجية
			٥ - نقص الهيكل الإداري المتكامل
			٦ - عدم ملائمة مباني المكتبات الفرعية
			٧ - قلة التعاون مع المكتبات الأكاديمية الأخرى
			٨ - عدم توفر اللوائح المنظمة لعمل المكتبات
			٩ - قلة المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات
غير مهمة	مهمة نوعا ما	مهمة كثيرا	السؤال السادس: - ما أبرز نقاط القوة التي تملكها المكتبات
			١ - دعم الإدارة العليا في الجامعة للمكتبات والمتابعة المستمر مع الحرص على توفير الاحتياجات المختلفة
			٢ - دعم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المستمر للمكتبات
			٣ - تفهم المستفيدين للوضع الحالي للخدمات المقدمة
			٤ - تقاني أمناء المكتبات والعاملين فيها بالعمل الفعال لمواجهة الإرهاب
			٥ - الالتزام بتوفير متطلبات التغيير والتطوير المستمر.
			٦ - السعي للوصول الى العالمية ومواكبة المكتبات العالمية

غير مهمة	مهمة نوعا ما	مهمة كثيرا	السؤال السابع: - ماهي التهديدات التي تواجه المكتبات
			١ - التغيير التكنولوجي السريع
			٢ - التغيير الكبير في مجال الاتصال الأكاديمي ودور المكتبات
			٣ - التكاليف الكبيرة في الاشتراك في المقتنيات الرقمية
			٤ - خوف العاملين وأمناء المكتبات من التغيير التكنولوجي
			٥ - تنوع احتياجات المستخدمين المستمرة وصعوبة تلبية هذه الاحتياجات
			٦ - صعوبة إدارة المشروعات الكبيرة نتيجة نقص الخبرة.
			٧ - ضعف خبرة بعض المستخدمين لاستخدام خدمات ومصادر المكتبة
			٨ - يمثل الإرهاب أكبر تهديد للمكتبات.
			٩ - ضعف الوعي المجتمعي بأهمية المكتبات
			١٠ - أخرى تذكر لطفا